

## كتاب الأم

القول في الإنصات عند رؤية السحاب والريح .

قال الشافعي C تعالى : أخبرني من لا أتهم قال : حدثني خالد بن رباح عن المطلب بن حنطب : [ أن النبي A كان إذا برقت السماء أو رعدت عرف ذلك في وجهه فإذا أمطرت سري عنه ] قال الشافعي : أخبرني من لا أتهم قال : قال المقدم بن شريح عن أبيه عن عائشة قالت : [ كان النبي A إذا أبصرنا شيئاً في السماء يعني السحاب ترك عمله واستقبل القبلة قال : اللهم أني أعوذ بك من شر ما فيه فإن كشفه □ حمد □ تعالى وإن مطرت قال : اللهم سقيا نافعا ] قال الشافعي : وأخبرني من لا أتهم قال : حدثني أبو حازم عن ابن المسيب [ أن النبي A كان إذا سمع حس الرعد عرف ذلك في وجهه فإذا أمطرت سري عنه فستل عن ذلك فقال : إني لا أدري بما أرسلت أبعذاب أم برحمة ] قال الشافعي : أخبرني من لا أتهم قال : حدثنا العلاء بن راشد عن عكرمة عن ابن عباس قال : [ ما هبت ريح إلا جثا النبي A على ركبتيه وقال : اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا ] قال : قال ابن عباس في كتاب □ D : { إنا أرسلنا عليهم ريحا صرصرا } و { إذ أرسلنا عليهم الريح العقيم } وقال : { وأرسلنا الرياح لواقح } وأرسلنا الرياح مبشرات قال الشافعي : أخبرني من لا أتهم قال : أخبرنا صفوان بن سليم قال : [ قال رسول □ A : لا تسبوا الريح وعودوا با □ من شرها ] قال الشافعي : ولا ينبغي لأحد أن يسب الريح فإنها خلق □ D مطيع وجند من أجناده يجعلها رحمة ونقمة إذا شاء قال الشافعي : أخبرنا محمد بن عباس قال : [ شكى رجل إلى النبي A الفقر : فقال النبي A : لعلك تسب الريح ؟ ] أخبرنا الثقة عن الزهري عن ثابت بن قيس عن أبي هريرة قال : أخذت الناس ريح بطريق مكة وعمر حاج فاشتدت فقال عمر B لمن حوله : ما بلغكم في الريح ؟ فلم يرجعوا إليه شيئاً فبلغني الذي سأله عنه عمر من أمر الريح فاستحثت راحلتي حتى أدركت عمر وكنيت في مؤخر الناس فقلت : يا أمير المؤمنين : أخبرتك أنك سألت عن الريح وإني سمعت رسول □ A يقول [ الريح من روح □ تأتي بالرحمة وتأتي بالعذاب فلا تسبوها واسألوا □ من خيرها وعودوا با □ من شرها ] أخبرنا سفيان بن عيينة قال : قلت لابن طاوس : ما كان أبوك يقول إذا سمع الرعد ؟ قال : كان يقول : سبحان من سبحت له قال الشافعي : كأنه يذهب إلى قول □ D { ويسبح الرعد بحمده } .